[251] فان قلت عرفا أنكروه بمنكر * وغطوا على التحقيق بالشبهات تقاصر نفسي دائما عن جدالهم * كفاني ما ألقى من العبرات احاول نقل الصم عن مستقرها * وإسماع أحجار من الصلدات فحسبي منهم أن أبوء بغصة * تردد في صدري وفي لهواتي فمن عارف لم ينتفع ومعاند * تميل به الاهواء للشهوات كأنك بالاضلاع قد ضاق ذرعها * لما حملت من شدة الزفرات لما وصل إلى قوله: " وقبر ببغداد " قال عليه السلام له: أفلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك ؟ قال: بلى يا ابن رسول ا فقال: " وقبر بطوس " والذي يليه (1). قال دعبل: يا ابن رسول ا لمن هذا القبر بطوس ؟ فقال عليه السلام: قبري ولا ينقضي الايام والسنون حتى تصير طوس مختلف شيعتي، فمن زارني في غربتي كان معي في درجتي يوم القيامة مغفور له. ونهض الرضا عليه السلام وقال: لا تبرح، وأنفذ إلي صرة فيها مائة دينار (2) إلى آخر ما رواه الصدوق رحمة ا عليه من القصة. بيان: قوله: " عجم اللفظ " أي لا يفهم معناه والاعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، والمراد أصوات الطيور ونغماتها قوله: " أسارى هوى ماض " أي يخبرن عن العشاق الماضين والآتين، قوله " فأسعدن " أي العشاق والاسعاد الاعانة، والاسعاف الايصال إلى البغية، والاصوب فأصعدن أو أسففن من أسف الطائر إذا دنا من الارض في طيرانه فالضمير للنوائح أي كن يطرن تارة صعودا وتارة هبوطا و " تقوضت " الصفوف انتقضت وتفرقت " والمها " بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية ورجل شج أي حزين، ورجل صب: عاشق مشتاق. وقوله " على العرصات " ثانيا تأكيد للاولى أو متعلق بشج وصب، قوله " خضر (هامش) (1) ما بين العلامتين ساقط من نسخة الكمبانى أضفناها من المصدر. (2) كشف الغمة ج 3 ص 157 -